Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.3 3/ No.1 / 2025 المجلد 33 / العدد 2025/1

# ثنائية التصميم والتنفيذ في الفن المفاهيمي المعاصر

**سوسن هاشم غضبان**
*المديرية العامة لتربية النجف الأشرف*
sawsanalali4241@gmail.com

**تاريخ استلام البحث: 2024/10/15 تاريخ قبول النشر: 2024/11/14 تاريخ نشر البحث: 2025 /1/28**

## المستخلص

يعنى البحث الحالي بدراسة موضوع (ثنائية التصميم والتنفيذ في الفن المفاهيمي المعاصر) الذي تضمّن أربعة فصول، شمل الأول منها: مشكلة البحث وأهميته وهدفه: (تعرف ثنائية التصميم والتنفيذ في الفن المفاهيمي المعاصر) وحدوده: القائمة على دراسة ثنائية التصميم والتنفيذ للفن المفاهيمي– فن اللغة المعاصر أنموذجاً للحقبة الزمنية الممتدة بين عامي(1967–2019) في دول أوربا وأمريكا. وتحديد المصطلحات. وتضمّن الفصل الثاني: (الإطار النظري) مبحثين، الأول: (التصميم وآليات اشتغاله في الفنون المعاصرة). والثاني: (ماهية فن اللغة المعاصر)، بالإضافة إلى مؤشرات الإطار النظري. امّا الفصل الثالث (إجراءات البحث) فقد شمل: إطار مجتمع البحث وعينة البحث البالغ عددها (4) نماذج فنية مصممة ومنفذة، ثم تأتي بعدها أداة البحث ومنهجه ثمّ تحليل أنموذج عينة البحث. وقد تضمّن الفصل الرابع على: النتائج والاستنتاجات، ومن أهم النتائج:

1. استندت ثنائية التصميم والتنفيذ لفن اللغة بالإثارة والدهشة للمتلقي عن طريق شدة اللون وإضاءته لما له من دلالات نفسية وتعبيرية وأسطورية. كما في نماذج العينة رقم: (1، 2، 3، 4).

أما من أهم **الاستنتاجات**، فكانت:

**1.** أصبح الفن في الوقت المعاصر يستعين بالعلم ويستعير القوانين التي يكتشفها العلم، فكان لقوانين الحركة والضوء والكلمة والحرف والفيزياء الأثر البالغ في حدوث المتغيرات التصميمية والجمالية في الفنون الحديثة والمعاصرة التي وظفت اللغة بأبعادها التصميمية والجمالية تماشياً مع روح العصر الذي استعار حركة الآلة المعبرة عن السرعة والقوة والديناميكية، أي أصبح الفن في ديمومة مستمرة. بهذا ربط الفن بالعلم والحياة. واختتم البحث بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية.

**الكلمات الدالة:** الثنائية، التصميم، التنفيذ، اللغة.

# The Dichotomy of Design and Implementation in Contemporary Conceptual Art

**Swsan Hashim Ghadban**
*General Directorate of Education in Najaf Al-Ashraf*

## Abstract

The current research is concerned with studying the topic (the duality of design and implementation in contemporary conceptual art), which included four chapters, the first of which included the research problem, the importance of the research, and the research objective: (identifying the duality of design and implementation in contemporary conceptual art) and the limits of the research: based on studying the duality of design and implementation of conceptual art - contemporary language art as a model for the time period extending from (1967- 2019) in the countries of Europe and America. And defining the terms. While the second chapter (the theoretical framework) included two topics, the first (design and its mechanisms of operation in contemporary arts) and the second (the nature of contemporary language art) in addition to the indicators of the theoretical framework. As for the third chapter (research procedures), it included the



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

framework of the research community and the research sample, which numbered (4) designed and implemented artistic models, followed by the research tool and research methodology, then the analysis of the research sample model. The fourth chapter included the results and conclusions, and the most important results are:
1. The duality of design and implementation of the art of language was based on excitement and astonishment for the recipient through the intensity of color and its lighting due to its psychological, expressive and mythological connotations. As in the sample model No. (1, 2, 3, 4).
As for the most important conclusions, they were:
1. Contemporary art has come to rely on science and borrow the laws discovered by science. The laws of motion, light, speech and physics have had a profound impact on the design and aesthetic changes in modern and contemporary arts, which have employed language with its design and aesthetic dimensions in keeping with the spirit of the age that has borrowed the movement of the machine expressing speed, power and dynamism, and the movement of waves and winds. In other words. Thus, art has been linked to science and life.
Also, the research concluded with Arabic and foreign sources and references.

**Keywords**: duality, design, implementation, language.

## الفصل الأول (منهجية البحث)

**اولاً: مشكلة البحث.**

أفرز التطوّر العلمي والتقدّم في الفن ضرورات أساليب وتقنيات متعددة أسهمت وبشكل فاعل في تطوير الوسائل البصرية والإدراكية التي تبحث في جوهر الفن عامة وفن اللغة خاصة وخصائصهِ بعدّ(اللغة والكلمة والحرف) أهم العناصر الأساسية والفاعلة في تنظيم اللوحة مرئياً وبصرياً. فاللغة هي العنصر الذي يمثل روح التواصل بين البشر. دائماً ما يسعى الفنان لإيجاد علاقات ترابطية بين مجموع الخطوط والأشكال والتكوينات والألوان والتراكيب التي لا تأتلف إلّا بوجود الكلمات والحروف، كذلك في الانفعالات والرؤى والأفكار التي تتكون منها ذات الفنان؛ لأنها تملك بنية زمكانية محددة يركز فيها على مناطق مشعّة نتلمس منها مدى التناغم والتضاد والتوافق والتصارع لإيصال الفكرة الأساس للمتلقي. لذا أصبحت اللغة لدى الفنانين المعاصرين مكانة هامة ونمطاً فريداً لا مناص منهُ في أداء الفنان التشكيلي في إبرازهِ للقيم الجمالية والفنية في لوحاتهِ التي صوّرها على تعدد مستوياتها الأسلوبية، واتسعت دائرة البحث العلمي في اللغة ومكوناتها وخصائصها وانعكاساتها على أسطح اللوحة، لقد بدت الأساس الذي في مقدورهِ أن يأسر إدراكنا البصري ويشكّل عملية التآلف البنائي في العمل الفني بالإضافة إلى إدراك العلاقات الشكلية التي تتمخض عن السطح التصويري. ففي ضوء ما تقدم لابد لنا من دراسة جماليات تلك التغيرات في عالم الفن بالإجابة عن مشكلة البحث المتمثلة بالسؤال التالي: (ما ثنائية التصميم والتنفيذ في الفن المفاهيمي المعاصر؟)

**ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:** تتأكد الحاجة إلى هذا البحث لكونه يتناول موضوعاً تشكيلياً معاصراً. ويعد من البحوث المهمة التي تعنى بالمفاهيم الفكرية والتقنية. ومحاولة تقديم شيء جديد في مجال الاختصاص– لذا يفيد هذا البحث المختصين في مجال الفنون التشكيلية خصوصاً بمضامين البحث النظرية والإجرائية ضمن إطار عام شامل كما سيرد في الإطار النظري.

**ثالثاً: هدف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: ثنائية التصميم والتنفيذ في الفن المفاهيمي المعاصر.



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**رابعاً: حدود البحث:**

1. الحدود الموضوعية: تحدد البحث الحالي بدراسة ثنائية التصميم والتنفيذ في الفن المفاهيمي المعاصر– فن اللغة أنموذجاً.
2. الحدود الزمانية: في المدة الزمنية الممتدة بين عامي (1967–2019).
3. الحدود المكانية: في دول أوربا وأمريكا.

**خامساً: تحديد مصطلحات البحث.**

**1. الثنائية(Dualism):**

أ. **أ.لغةً:** الثنائي، الاثنان: ضعف الواحد. ثَنَّاهُ – تثنيةً أي: جعله اثنين [1:ص85] أي يُطلق مفهوم الثنائية في اللغة العربية على أي شيء عندما يشتق منه شقّان متماثلان بحسب رأي الباحثة.

**ب. اصطلاحاً:** جاء في المعجم الفلسفي الثنائية تقابل الواحدية وتذهب في تفسير العالم إلى القول بمبدأين كالخير والشر عند الثنويّة[2:ص58]' وقد تستعمل هذه الكلمة للدلالة على العقيدة الدينية التي تقول إلى جانب مبدأ الخير بمبدأ الشر الملازم له[3:ص306]. وقد عَرّف المعجم الفلسفي الثنائية بأنها: مشتقة من (Duo) ومعناه: اثنان، الثنائي من الأشياء ما كان ذا شقّين والثنائية هي القول بزوجية المبادئ المفسرة للكون، كثنائية الأضداد وتعاقبها، أو ثنائية الواحد وغير المتناهي عند الفيثاغوريين، أو ثنائية عالم المثل، وعالم المحسوسات عند إفلاطون[4: ص379].

ج. **إجرائياً:** تعرّف الباحثة الثنائية بأنها: العلاقة المزدوجة والمتعالقة بين التصميم والتنفيذ من حيث الأداء والوظيفة في العمل الفني وتشكيله مادياً وكأنهما صفة واحدة لا يمكن فصلها عن الآخر.

**2. التصميم Design:**

أ–**لغةً:** كلمة (التصميم) تعني: تصميماً في الأمر أو عليه، مضى فيه غير منثن أو متردد، أو هو تصاميم أي رسم أو مخطط لبناء أو طريق.. الخ، تصميم لموضوع أو مشروع علمي أو أدبي[5:ص214].

**ب. اصطلاحاً:** هندسة الشيء بطريقة ما على وفق محاكاة معينة أو عملية هندسية لموقف ما، فهو عملية تخطيط لمشروع أو تكوين فكرة أو ابتكار شيء يمكن تنفيذه على مستوى الانتاج الكمي، وأنه تكامل للمعنى خاص بفكرة مسبقة في خيال المصمم منذ البدء بمرحلة التصميم حتى نهايته[6:ص7].

**ج. إجرائياً:** التصميم فن له خصوصية تميزه عن بقية الفنون وهي مجموعة النظم المعرفية والتفكير الحر للفنان ويكون هذا الفن مسايرا لأحداث العصر التقنية والتكنولوجية وتحقيق أصالة الأعمال الفنية المرتبطة برؤيا الإنسان العصرية. ويتضمن الديمومة والاستمرارية والتكامل لتلك الأعمال وفق بنية الزمان والمكان.

**3. التنفيذ Implementation :**

أ. **لغةً:** تنفيذ: (اسم)، تنفيذ: مصدر نفَّذَ: تَعَهَّدَ بِتَنْفِيذِ وَعْدِهِ: بِإِنْجَازِهِ وَالْمُبَاشَرَةِ فِي تَحْقِيقِهِ، قَرَّرَتِ الْمَحْكَمَةُ تَنْفِيذَ حُكْمِهَا: تَطْبِيقَهُ، دَخَلَ الْمَشْرُوعُ فِي حَيِّزِ التَّنْفِيذِ: فِي طَوْرِ الإِنْجَازِ وَالتَّحْقِيقِ، التَّنْفِيذُ في الحكم: الإِجراءُ العَمَلِيُّ لما قضِي به.[7:ص2249–2250]



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**ب. اصطلاحاً:** تحقيق أو إجراء عملي لخطة أو فكرة أو نموذج أو تصميم أو مواصفات أو معيار أو خوارزمية أو سياسة. وقد يدخل في عدة مجالات منها السياسة وعلوم الكمبيوتر وتقنية المعلومات وغيرها من العلوم.[8:ص الكترونية].

**ج. إجرائياً:** تعرّف الباحثة التنفيذ بأنه: العملية الأولى والأساس بعد تصميم أي عمل فني وفق الأسس الفنية وعناصر التصميم بعد أن يصمّم الفنان فكرة العمل ثم يقوم بتنفيذها في ضوء التقنيات وبهذا لا يمكن الفصل بين التصميم والتنفيذ.

**4. فن اللغة Language art:**

**أ. لغةً:** مفرد لغات، ولغى: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم اللغة العربية والإنكليزية والفرنسية.. لغة الضاد العربية كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ[9:ص2020]

**ب. اصطلاحاً:** يستخدم مصطلح اللغة في علم اللغة الحقيقي الذي يشير إلى دراسة النحو بمعناه الواسع والنظم الصوتية للغة والأبنية النحوية للألفاظ وللجمل والجوانب الشكلية للمعنى (علم الدلالة)، وقد حظي هذا العلم بقبول واسع في العلوم الإنسانية لمكانة اللغة المركزية بين الظواهر البشرية، ولدراسة اللغة بين العلوم الإنسانية، وكان سبب النجاح في هذا قدرته على وضع مجموعة منتظمة من التقنيات المنهجية لوصف اللغة التي أصبحت منهلا واسعاً للنماذج المستعملة في العلوم الإنسانية الأخرى[10:ص21].

**ج. إجرائياً:** تعرّف الباحثة اللغة بأنها: أحد الفنون المعاصرة التي يستخدم الكلمات والحروف اللغوية المتداولة بين البشر والتي تميز شعب عن شعب آخر، ويبنى هذا الفن بتصميم فكرة معينة وتُنفّذ في ضوء أحدى التقنيات المستخدمة والأساليب التي يميل إليها الفنان ولهذا الفن مجموعة من الوظائف النفعية التي يستفاد منها في جميع النواحي الحياتية والبيئية.

## الفصل الثاني (الإطار النظري)

### المبحث الأول: (التصميم وآليات اشتغاله في الفنون المعاصرة)

- **مفهوم التصميم:** يعنى التصميم في الفنون التشكيلية: إبداع أشياء جميلة ممتعة ونافعة للإنسان بتنظيم وتنسيق مجموعة العناصر الفنية في كلٍ متماسك للشيء المنتج وبتناسق يجمع بين الجانب الجمالي والذوقي في آنٍ واحد، والتصميم الجيد فكرة مبتكرة للفنان المصمم تنتج شكلاً أو تصميماً يحقق الغرض اللازم منه، بمعنى أنه قد نظمت أجزاؤه بخامات مناسبة وحُورّت إلى أفكار تنسجم وطبيعة المضمون التصميمي المراد التعبير عنه، ولابد من الإشارة إلى أنَّ معظم ما يقوم به الإنسان في حياته اليومية يتضمن قدرا من التصميم؛ لأن الرغبة في التنظيم هي السمة الأولى للعملية التصميمية وهذا يشمل أسلوب حياته اليومية[11:ص43–44]. ويتطلب تنفيذ تصاميم فن اللغة المعاصر من المصمم أن يستغل قدراتهِ التخيلية كلها ومهاراتهِ وثقافتهِ والقدرة في التعبير عن مشاعرهِ ويحفز إمكانياته الإبداعية جميعاً وقدراتهِ التقنية الإظهارية باختيار الوسائل والموضوعات المناسبة؛ لأنه يمتاز بقدرتهِ على الانتقاء بين الموجودات المحيطة بهِ ويقوم بنقلها للمتلقي في صيغة أخرى، فهو المسؤول عن طرح


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأفكار الجديدة التي تساعد على إنماء الذائقة الفنية وإثرائها بتزويد العمل الفني بالإمكانيات والتقنيات الضرورية جميعاً واللازمة لتحقيق هدف المصمم الذي يعتمد على القدرة الابتكارية والإبداعية العالية[12:ص65]. فالنتائج الجيدة التي نراها في الوقت المعاصر في جمال فن النحت المتحرك ووظائفه، وشكله الحركي تُعد من إبداع الإنسان، (المصمم، والفنان) كلها تخرج من تصميمات فنية جميلة وفق خطة عقلية، فاستعمال شعوب العالم لأبدع التصاميم النحتية وأجملها نتيجة التقنية والتكنولوجيا الرائعة اليوم، من جرّاء تطوّر صناعي عصري خرج من فكر المبدع، وفي كثير من الحرية، حرية التفكير في بيئة معنية تفرض هذا التطوّر أو التقدم المفيد للبشرية لكل مكان[13:ص57]. ففن تصميم اللغة مثله مثل جميع الفنون الأخرى، يتميز بالتوحيد ما بين الوظيفة النفعية والوظيفة الفنية، وهنا يظهر تساؤل هو: هل يمثل الهيكل الغائي الوظيفي للمادة قيمة جمالية بحد ذاته؟ عُرِضَ هذا السؤال في علم الجمال منذ زمن (سقراط) عن الجمال والفائدة: أكُل شيء نافع ومصنّع لغاية ذات فائدة (السلال والدروع) وغيرها له صفة جمالية، أم إن هذا الشرط غير كافٍ؟ لا شك في أن علم الجمال مرتبط بالغاية ارتباطاً وثيقاً، وما دامت هذه الغاية تنشأ على التوافق التام ما بين شكل الشيء ومضمونه والغرض منه فهو شيء جميل، لكن تأكيد أن فن التصميم نفعي بطبيعته، لا يتيح لنا تلمس مسألة خصوصيته من جوانبها جميعاً، فالخصوصية المميزة لفن اللغة بوصفهِ جنساً من الفن يمكن اختزالها في مفهوم التزيين وهو شكل خاص للتعبير عن الجمال[14:ص34] فمن هذا نرى أن أي تصميم يجب أن يحقق غايات ثلاث رئيسة هي: الموائمة الاستخدامية والبهجة والمتانة، فالموائمة معناها: نشأة التصميم لتأمين وظيفة وحاجة معينة[15:ص63]، فوظيفة سياسة التصميم المعاصر هي أن تصبح جزءا لا يتجزأ من السياقات الثقافية الإبداعية المتفردة لتعزيز القدرة التنافسية بين المصممين، ويبدو أن معظم البلدان المتقدمة فنياً وصناعياً تدرك طبيعة واسعة من التصميم، ومن ثم مجموعة واسعة من الفوائد سواء أكانت اقتصادية أم ثقافية أم اجتماعية أم بيئية[16:ص12] ونلاحظ في أغلب المنتجات الصناعية المعاصرة وبضمنها وحدات التصميم المعاصر أنه يفترض على المصمم تحقيق المتطلبات الأساس للوظيفة الأدائية والشكل الذي يتفق معها متضمناً ذلك القيم الجمالية والتعبيرية الملائمة فيجب البحث بصورة متوازنة بين هذه المتطلبات[17:ص37] فقد حاول مصممو فن اللغة المعاصرين البحث عن تقنيات وأساليب جديدة لتطويع المادة ونقلها من وضعها السابق، بوصفها مادة رخيصة لصنع منحوتاتهم الحركية، إلى أشكال ضاجة بالألوان والإيحاء والسحر، فالتعامل مع المادة يعطي فرصة أكبر للمصمم في عملية إنتاجه لتصاميمه الجمالية والوظيفية، فاختيار المادة مطلوب وواجب؛ لأنها تعطي للمصمم الحرية لخياله ورسم الصورة التي يُريدها[18:ص187].

- **أسس التصميم وعناصره:** يُنجز العمل الفني بالتوظيف الإبداعي للعناصر والعلاقات الأساس منها[19: ص82-94].

أ. **النقطة Point)**: مبدأ كل عمل فني جمالي، وتُكوِّن بحركتها خطوطاً، واتجاهات.. مختلفة.

ب. **الخط (Line)**: يتكون نتيجة التقاء نقطتين وعندما تتحرك النقاط يتكون أثر(الخط).

ج. **المساحة (Area)**: وحدة بناء العمل التصميمي والفني الجمالي، وتتكون من بعدين: (الطول، العرض، وتختلف في الأحجام، وتأخذ أشكالاً متعددة منها: (المربع، والمثلث...).



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

د. **التوازن (Balance)**: الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة، والتحكم في الجاذبات المتعارضة عن طريق الإحساس بتعادل أجزاء العمل الفني، والفنان المعاصر يتحكم بهذا العنصر ويتلاعب به لتحقيق الخطاب الذي يتوخاه من الشكل أو العمل الفني المنتج. فالتوازن في فن اللغة يكون واضحاً إذ تبدو فيه تنظيم الأشكال والألوان والاضواء متناسقةً مع أجزاء التصميم الأخرى[20:ص78–79]

ه. **الإيقاع (Rhythm)**: في التصميم له علاقة الاستمرار والتكرار، فهو يعطي لمصمم الفنون المعاصرة الحركة لتصاميمه، فهو حركة تأتي للطريقة الخاصة التي يتعامل معها المصمم ضمن مساحته.

و. **الانسجام (Harmony)**: يتحقق الانسجام بتطبيق مبادئ التناسب، والتوازن، والتركيز والتكرار المنظم معاً، ويحاول الفنان المعاصر التلاعب بهذه العلاقات لتوظيفه أو عدم توظيفه للوصول إلى التصميم المطلوب[19: ص82–94]

ز. **اللون (Color)**: التأثير الفسيولوجي للأشعة الضوئية التي تعكسها الأجسام على شبكة العين، ويستخدمه الفنان المعاصر بأساليب إبداعية وعلاقات لها ارتباط بالتصميم، ويعبر اللون عن القيم الشكلية والمعاني النفسية وعن النواحي الجمالية عن طريق التوافق وتحقيق التناغم وفق قانون جمالي من الصعب تحديده[21:ص3]. فنجد اعتماد التصميم اللغوي –الذي يحمل صفة التكامل– على مظهر اللون وقدرتهِ على الجذب البصري وإثارة الخيال، والانفعال المتوقف على أساس العلاقات المتبادلة مع العناصر الأخرى في التصميم [22:ص16].

ح. **الملمس**: وهو أحد مكونات الشكل المعتمد اعتماداً كاملاً على طبيعة الخصائص السطحية للمادة من كونه خشناً، أو ناعماً رطباً، أو جافاً صقيلاً أو داكناً.. الخ وأهميته في التعبير والتمييز للأشياء الواحد عن الآخر، وله مدلول واضح للعلاقة بين الشكل والمضمون[23:ص145].

ط. **الوحدة**: إحدى المبادئ الأساس في عملية البناء والمظهر للعمل الفني بوصفهِ كلاً موحداً ومتماسك فهي لا تعني بتجمع العناصر والوحدات بصورة منسجمة وموحدة فحسب، بل تُعنى بوحدة الفكر ووحدة الشكل ووحدة الأسلوب.

ي. **الحركة**: فعل ينطوي على تغيير، من أساليب التعبير عن الحركة في العمل الفني إثارة الإحساس بالاهتزاز أو التردد في حدود الشكل.[24:ص170].

ك. **الفضاء**: يمثل الحيز المكاني الذي أكسبه صفة الديمومة التي هي الاحتواء والسعة لتتيح لتلك الكتل السابحة في ذلك الفضاء المتناغم فيما بينها، منشأة علاقات متداخلة ومتراكبة هي قوام المنجز الفني، وبطبيعة العلاقة القائمة بين الأشكال وفضائها يقسم الفضاء إلى: فضاء ذي بعدين. فضاء ذي ثلاثة أبعاد. فضاء رباعي الأبعاد (يدخل عامل الزمن فيها)[25:ص248].

**المبحث الثاني: ماهية فن اللغة المعاص**

يعد الفن المفاهيمي من أهم الفنون المعاصرة الذي تفوق فيه أهمية الفكرة أو المفهوم باعتباره أحد المكونات الحسية والبصرية للنتاج الفني في ضوء التقنية التي يستخدمها الفنان، وقد انطوى في هذا الفن عدة أنواع وأساليب أهمها وأبرزها فن اللغة والكلمات والحروف.



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لجأ الفنان المفاهيمي إلى اللغة أداة لتوصيل الفكرة، التي يعبر عنها مباشرةً باستخدام الكتابة بدلاً من الصورة لينقل فكراً، أو شعوراً، أو وجهاً إنسانياً، وحتى أشكال مستمدة من الواقع، وهذا العمل يعتمد على ذاتية الفنان، وقدرته على استكشاف الأشكال التي تعبر عن الفكرة، فهي محاولة التنقيب في الأشكال البصرية المعادلة لتلك الفكرة، فقد استخدم الفنان والنحات الأمريكي (جوزيف كوزوثJoseph Kosuth) في عمله (كرسي وثلاث كراسي) كما في الشكل(1)(*) كرسيا حقيقيا، وصورته المرسومة، فضلاً عن مادة مكتوبة ومأخوذة من قاموس توضح ماهي الكراسي وما فائدتها[26: ص1507].

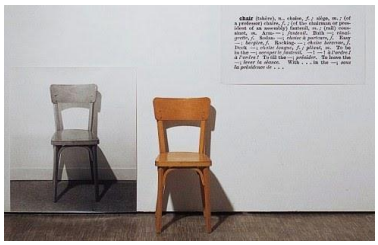

شكل(1) جوزيف كوزوث: كرسي وثلاث كراسي

ففن اللغة يجمع مناهج اتصالية عدة: الصورة، واللغة تلتقيان في الكتابة، الوسيلة التي تجعل الكلمة مرئية، إذ يصبح الفن من هذا اللقاء مجال تأمل عقلاني نقدي، وقد اعتمد جماعـــة (الفن لغة) نماذج فلسفية ليمارس الفن وسيلـــة تساؤل عن وظيفته بهدف الاستعلام عن الفن نفسه واعتماد طريقة جديدة للمعرفة[27:ص484–486]. فمدة ظهور الفن المفاهيمي جعلت من المنجز الفني متحول من الثابت إلى المتحرك في الأداء بحسب الأساليب المفعلة للفكرة التي يقوم بها الفنان المفاهيمي سواء كان العرض بتقنيات مختلفة من المواد أم ما يقوم به تمثيل الجسد وإدخاله ضمن مضامين تقنية العرض البصري. فالفن المنجز للمفاهيمي يؤكد ضرورة تفعيل عامل العقل في التجربة الفنية لا بالتجريب بل في التفكير فيظهر الخصائص واعتمادها بأن تكون بما يراه الفنانون المفاهيميون في استعمالهم مختلف المواد المتناقضة التي لا تنتمي إلى جنس الفن مما يجعل الفن التشكيلي يتعامل بصورة ذهنية مختلفة الأبعاد والاتجاهات. إذ جعلت فنون تلك المدة ذات اغتراب مأخوذ عن تنامي تأطير الفكرة الفنية على وفق مختلف الخصائص والمواد منها استخدام شاشات العرض التلفزيونية والسعر الحرارية التي استخدمها الفنان (روشنبرغ) والفنان (جاسبر جونز)[28:ص100]. ويستهدف هذا الفن كذلك الابتعاد أو الاستغناء عن العمل الفني التقليدي، فاستعاض الفنان عن اللوحة والتمثال بالأفكار والمفاهيم والمعلومات التي تمس الفن، أي إنه استعاض الفنان عن اللون والفرشاة واللوحة وبعض المواد التقليدية بأشياء متداولة، مبتذلة واستهلاكية، وصناعية، لتقديم مفاهيم جديدة؛ لأن هذا النوع من الفن تتجسد فكرته (مضمونه) بطريقة حسية، وأراد الفنان كذلك أن يجعل المشاهد جزءا من العمل الفني، عن طريق مشاركته المتبادلة بينه وبين العمل الفني. وتحولت هذه الأخيرة مع نمو المجتمعات الرأسمالية وتطورها إلى سلع استهلاكية تقتنى وعلى نطاق واسع رغم تفاهتها وابتذالها، واهتم بمجال

(*)https://www.wikiart.org/en/bruce-nauman/one-hundred-live-and-die-1984



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

واسع من المعلومات والموضوعات والاهتمامات التي لا يمكن جمعها في شيء واحد بسهولة لكن يمكن توجهها بصورة أفضل عن طريق المقترحات المكتوبة واستخدام اللغة نفسها وأدخل الكلمات والحروف جزءا من جماليات تلك الأعمال للارتقاء بالشكل الذي أراده الفنان[29:ص181]. وبهذا تحرر الفنان من قيود الفضاء وصالات العرض وهرب للحظات إلى نظام تسويق وجوه الفن بجمالياته النفعية والوظيفية. وأتاح له الحرية في التعامل مع المادة والتجانس ما بين الفنون جميعها بتوظيف عامل الضوء فيها. فسعى هنا إلى اكتشاف الفكرة لدى المتلقي التي حاول التعبير عنها بتشظي الأفكار وغياب المعنى المحدد للعمل الفنيّ[30:ص232]. إذن حاول الفنان إقناع المتلقي بأنه بلا اللغة ليس هناك أي فن؛ لأن اللغة تواصل ما بين المتلقي والوجود. كما في الشكل (2)(**)

شكل(2) نيومان: مائة يعيشون ويموتون

حاول الفنانون المفاهيميون نقل حروف اللغة من المكتوب إلى المرسوم، أي تغير تقني في المادة وتبديل المواد أشكالها وأنواعها كافةً، والانحراف بالخط من جاهزيته القاعدية إلى بدائية في طريقة العرض، وينحرف هذا التجلي بالعمل المنتج من مساره المنضبط إلى محاولة الانفلات إلى مساحة جمالية أوسع، عندها انفصل الحرف عن سطحه، وصارت ملامحه وتنوعت توزيعاته وتعددت آليات إخراجه، فتميزت الأعمال الفنية اللغوية عن بقية الفنون الأخرى؛ لأنها عرضٌ لمهارة لونية وشكلية في الرسم والتصميم وبتوظيفات تقنية ضوئية[31:ص274]. وأن هذا الفن بالدرجة الأولى (نحتي) بما يمثله من أحجام موضوعة وسط فضاء لتحركه، وأن ما يراد بهذه العبارة (النحت) لا يتفق بالضرورة مع المفهوم التقليدي لها؛ لأن الطابع الحيادي لأعمال الفنانين الضوئيين يتجلى في تكريس (الفكرة) بدلاً من العمل الفني ذاته من حيث هو شيء محدد[32:ص25]. وهذا يقود الفنان إلى أن ينجز أعماله الفنية التي تتسم بالغرابة وينفذها؛ لأن اللاشعور قد ساهم في بناء أفكاره "فالحداثة تقوم على ضرب من التوتر الداخلي والغرابة والدعوة إلى إسهام المتلقي في ذلك التحدي الذي ينعش الخطاب البصري" [33:ص32].

(**)https://sylviasippl.wordpress.com/2015/04/07/archive-conceptual-art-joseph-kosuths-one-and-three-chairs/



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**مؤشرات الإطار النظري**

1. المواد المتنوعة مثل الأسلاك المعدنية والنيونات الضوئية، أهم ما استخدمه فنانوا فن اللغة المعاصر في تصاميمهم الفنية للتعبير والتنفيذ عن الإحساس بين الإيقاع الديناميكي للتصميم والفضاء الجديد الناتج من الحركة. فانتقاء المادة والإضاءة الملونة تصميماتها المتنوعة تكون نابعة لهواجس الفنان وتطلعاته الذاتية. فهو بهذا يكشف عن أسرار وجود المادة وإعادة تشكيلها وتصميمها بأساليب أخرى.
2. طبيعة نتاجات فن اللغة تصميمية نحتية مجردة مستمدة من الواقع الملموس. تتباين في تنفيذها الحجوم والأشكال في علاقة وجودية مترابطة للزمان والمكان ضمن حدود الفضاء والمساحة وكيفية عرضها وإضاءتها بصورة تقنية.
3. هنالك تضاد لوني واضح في تنفيذ إضاءة التصاميم اللغوية ضمن إيقاع متحرك في التصميم ليعبر عن الفراغ ضمن المكان والزمان وتوزيع الألوان الفاتحة والبراقة والداكنة يولد الإحساس بالحركة هذا الإحساس وليد تذبذب العلاقة بين الشكل والفضاء وتبادل الوظائف بينهما، لخلق حالة من الاتزان.
4. اعتمد تنفيذ فن اللغة على الحركة الديناميكية الآلية للأشكال التي تتحرك بسهولة على محورها نتيجة الإضاءة أو بفعل محرك آلي مما يجعلها تتحرك بأنماط مختلفة من العلاقات الإيقاعية القابلة للتغير، فاتصفت جميع الأعمال الفنية بالحركة والاستمرارية وليس الثبات والجمود.
5. تميزت أعمال فن اللغة بحركتين في التجربة التنفيذية والتصميمية: تكمن الأولى في الحركة الداخلية الناتجة من الإيقاعات الصادرة في البنية التصميمية واللونية للعمل الفني، والثانية حركة ظاهرية يظهرها الفنان ويراها المتلقي أثناء تذوقه للعمل الفني، الناجمة عن الغرابة والدهشة، والانجذاب التصميمي.
6. دائماً ما تكون التصاميم تجريدية الشكل لكنها تحمل مضمونا جماليا ووظيفيا، مستمدة من الأشكال الهندسية ذات الزوايا والاتجاهات المختلفة الأشكال.
7. ربط الفن بالحياة الاجتماعية بما استخدمه فن اللغة من التقنيات في الأشكال والمواد وطريقة التصميم والعرض، واستخداماتها الجمالية والوظيفية في البيئة.
8. كان للمتلقي أثر مهم وبارز في تذوق التصاميم النحتية وكيفية تنفيذها وسط فضاء محيط بالحركات التعبيرية والإيقاعية واللونية والضوئية.

## الفصل الثالث (إجراءات البحث)

**أولاً: إطار مجتمع البحث.** بعد البحث والاطلاع على ما منشور ومتيسر من مصورات للأعمال الصميمية والمنفذة في المصادر ذات العلاقة من (كتب ومجلات ودوريات، ومواقع بعض الفنانين على شبكة المعلومات العالمية) حصلت الباحثة على إطار للمجتمع بلغ (40) عملاً فنياً وتصميمياً منفذاً من فناني الفن المفاهيمي–فن اللغة.

**ثانياً: عينة البحث** نظراً لكثرة الأعمال الفنية المنتجة ضمن حدود البحث الحالي (1967–2010)، فقد أفادت الباحثة اختيار عينة البحث وتحديدها قصدياً والبالغ عددها (4) أعمال فنية، وفقاً للمسوغات الآتية:



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1- تميزت النماذج المختارة بوصفها ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث.

2- النماذج المختارة متباينة ومختلفة في تصاميمها الفنية مما يتيح المجال لمعرفة ثنائية التصميم والتنفيذ في فن اللغة المعاصر.

**ثالثاً: أداة البحث.** لغرض تحليل عينة البحث اعتمدنا ما توصل إليه البحث من مؤشرات للإطار النظري ومناقشتها.

**رابعاً: منهج البحث.** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى.

**خامساً: تحليل أنموذج العينة.**

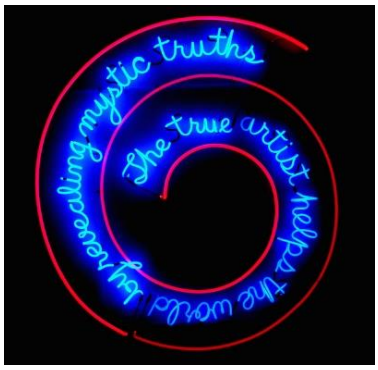


**أنموذج رقم (1)**

اسم العمل: لافته على النافذة

اسم الفنان: بروس نيومان.

القياس: 149.86 × 139.7 × 5.08 سم

تاريخ الانتاج: 1967.

الخامة: دعامات تعليق أنابيب النيون والزجاج الشفاف

المصدر[34]:https://www.wikiart.org/en/bruce-nauman/the-true-artist

**الوصف والتحليل:** العمل عبارة عن لوحة متكاملة، على شكل دائرة غير ملتحمة كأنها طائرة في الفضاء، حيث يجسد الثنائية بين فكرة التصميم والتنفيذ وبألوان محددة فكانت الأبيض والأزرق والأحمر معطياً الشكل صورة جمالية وإحساساً وشعورا بالحركة والسكون في الوقت نفسه، ومصممة من خطوط لولبية ذات لون أحمر وفي وسطها كتابات لغوية ذات لون أزرق واهج، معلقة على جدار أسود اللون. فكانت فكرة الفنان منطلقة لتجسيد التصميم اللوني لمنحوتاته التي أتت في شكل مجموعة من النيونات والأسلاك المعدنية، يدخل اللون (الأزرق) بين ثناياها ويضفي عليها الحركة فتكون هذه المنحوتات تفاعلية يتفاعل المتلقي معها في ضوء فتح التيار الكهربائي اليها. اشتمل هذا الشكل على عناصر ميكانيكية إيهامية، أراد الفنان فيها الكشف عن الحقائق الغامضة التي لا ترى بالعين فالحركة تأتي في علاقة متواصلة مع المادة وهدف الفنان محاولة استخراج القوة الغائبة في ثنايا تلك المادة، فلا يمكن أن توجد في العالم مادة بلا حركة ولا حركة بلا مادة، فالمادة تأتي في جدلية مع الحركة حتى في حالة السكون. وهذا العمل يوضح الحرية الذاتية للفنان في كيفية استخدام الفكرة في ضوء التصميم والتنفيذ، فلجأ الفنان إلى تصميم الشكل بطريقة جمالية تعبيرية ووظيفية، مما يدل على وعي الفنان وإدراكه بالعالم الواقعي البصري في ضوء الربط بين المهارات الإبداعية والخيال بالتصميم والاتقان بالتنفيذ، فرفض الفنان التقنية الكلاسيكية في إنجاز التصميم النحتي المعاصر، إذ صمم العمل من مواد استهلاكية مصنعة ومنفذه بأشكال تجريدية غريبة وتصاميم مدهشة، إنَّ ما قام به نيومان من انتقاء للمادة المناسبة في تصميم أشكال النموذج أبرز سمة الانسجام والتوازن اللوني والشكلي في المظهر العام للأنموذج بالتوافق اللوني والضوئي، والتجانس بين الفنون المعاصرة.



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فعمد الفنان نيومان على تفعيل قوانين الحركة في ضوء إحداث علاقات تفاعلية بين تصميمه وكيفية تنفيذها وإحداث الحركة ضمن التنويع وطرق عرضها في فضاءات مغلقة (فكان مكان العرض عبارة عن قاعة مغلقة ومضيئة باللون الأسود) فالعمل في حالة حركة مستمرة وديمومة بلا توقف، كما موضح في الأشكال التخطيطية التالية:

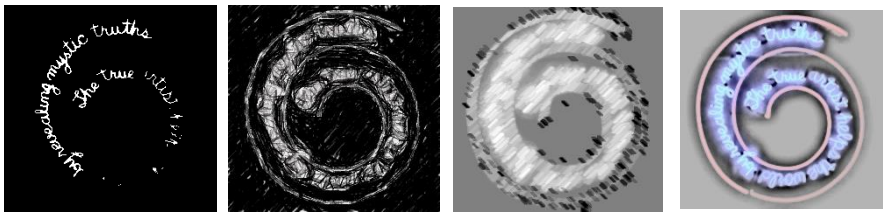

يظهر في العمل أن للمادة واللون أثرا كبيرا في تحقيق القيم الجمالية والوظيفية وتمظهرات التقنية بما يتناسب مع استخدام المواد الصناعية والمستهلكة ويجعلها أكثر قبولا للمتلقي)، مع توظيف الجانب الوظيفي في العناصر الأخرى المناسبة ليتميز التصميم بالقابلية على الاستمرار الزمني والديمومة. فحاول الفنان إيجاد شكل وتصميم وتنفيذ ومضمون متعالقين فنياً وجمالياً ووظيفياً، وبالوقت نفسه تحقيق الفرادة والدهشة التي يطمح إليها الفنان وفق أفكاره الذاتية المعاصرة فقام الفنان بإنجاز فكرة تجريدية لهذا التصميم وتنفيذها بكل جرأة وحرية واتقان.

**أنموذج رقم(2)**

اسم العمل: الحياة والموت

اسم الفنان: بروس نيومان.

القياس: 270.83 سم × 277.18 سم × 9.84

تاريخ الانتاج: 1983.

الخامة: أنابيب نيون مع إطارات تعليق أنابيب زجاجية شفافة

المصدر[35]:https://www.artbasel.com/news/curator–

**الوصف والتحليل:** العمل عبارة شكل تصميمي دائري الشكل تتوسطه خطوط مستقيمة متكونة من كلمات وحروف باللغة الإنكليزية وبصورة متعاكسة وبألوان مختلفة منها الأبيض والأحمر والأخضر والبنفسجي والأصفر والزهري الفاتح ومعلق على جدار أسود اللون، مما يتيح للمتلقي الفرصة لمشاهدة هذا العمل التصميمي المختار لمجموعة من الحروف الأجنبية التي تكون كلمات مختلفة. إنها اللغة التواصلية بين الإنسان والعالم المتواجد فيه. تمثلت جماليات التصميم والتنفيذ في ضوء الحركة الدائرية المتولدة من المستقيمات المتعاكسة وضوء الكلمات المنبعث، فالعمل فيه قوة ديناميكية مؤثرة مستمرة توحي بالسرعة والديمومة. وبفضل اللغة التواصلية والتجريدات النحتية باستخدام مواد استهلاكية وصناعية أو كلمات لها تأثير في حياة الأفراد عامة، يستخدم (بروس) الحروف المصنوعة من النيون المضيء، وخامات مختلفة بدقة للتعبير عن أفكاره برؤية نقدية واضحة، فيتحول الفن في أعماله إلى وسيط كتابي لينقل المعرفة والأفكار بعرضه للحروف الكتابية، فهذه الحروف تضيف نوعاً من الترابط



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والاندماج بين عناصر العمل الفني في الواقع المحسوس. وتعكس حساسية غنائية لمدة زمنية معينة، فجاءت معالجة التنظيم المساحي لتفعل علاقة السيادة للغة، فضلاً عن التوازن الذي أحدثته هذه المعالجة بين الوحدات الكتابية لكل من جزئي العمل الدائري الشكل. وجاءت المفردات الشكلية اللغوية النحتية وسط العمل لتعزز الصفة المركزية للعمل التصميمي المثبت على جدار إحدى صالات العرض، إذ اعتمد الفنان علاقات شكلية ولونية متجانسة مثلت تمركزية الدائرة ضمن شكلها الهندسي لتوضيح الأبعاد التعبيرية والرمزية للضوء، ذاتية الفنان تمثلت بديناميكية حركية نابعة من قوة الفنان وإرادته الإيحائية على الاتجاه والمركز، ضمن توظيفات قصدية انتقائية لمفردة الحروف والكلمات المترابطة، والمتداخلة ضمن فضاء لتشكيل مساحة جذب انتباه المتلقي، لتحقيق المعنى أو التأثير في العملية التصميمية. إن وحدة التكوينات الحروفية وإيقاعها وانسجامها ضمن المحيط الهندسي الدائري أعطى وظيفة في تحديد الحركة المركزية الداخلية للكلمات والنظرة البصرية في الفضاء التصميمي ضمن إحداث تغير متبادل بين الخطوط الهندسية المتكونة من الكلمات والحروف والقيم اللونية وتدرجاتها الناصعة في تصميم الشكل وفق مبدأ التوازن والانسجام لتلك الصورة المكونة للمفردة المتناغمة ضمن العلاقات الداخلية. وعلى الرغم من أن (بروس) أراد أن يجعل عمله هذا مغايراً لما كان ينتج من أعمال في دائرة الرسم الحروفي لأتباعه آليات وأساليب تنفيذ لم تأخذ أبعادها الواسعة وانتشاره بعد، في طريقة توزيع حروف كلماته فإنه لم يكن قادرا على الابتعاد كثيراً عن صفة المقاربة مع الكثير من الأعمال الفنية العالمية. أن استخدام الحرف في التشكيل الفني في فنون ما بعد الحداثة يعود إلى ثقافة المجتمعات التي لا تقدم الحرف ببعد كلاسيكي، بل لوحة معاصرة مفتوحة على كل الخطابات، وتكمن إيجابيات استخدام اللغة بالتشكيل الفني في مواكبة الموضوع للتذوق العام العالمي ولا تثير الكلمات الدهشة والغرابة فقط، فتقديم الحرف والكلمة بجمالية وتعبير ورموز وأساطير..

**أنموذج رقم(3)**

اسم العمل: اريد ان أكون حبك

اسم الفنان: لونغ لي

القياس: 170x 136 سم

تاريخ الانتاج:2013

الخامة: صورة فوتوغرافية مطبوعة

المصدر [36]:(gagallery.com)

**الوصف والتحليل:** أنجزت الفنانة عملها الماثل أمامنا من خامات تجميعية محددة من أسلاك معدنية ومثبت عليها نيونات باللون الأبيض محاطة بالون الأحمر الواهج مرتبطة مع بعضها البعض بواسطة أسلاك معدنية ومعلقة من نقطة واحدة بواسطة خيط ومثبتة بين أغصان الأشجار في غابة مظلمة لا ترى سوى بلون زرقة السماء الخافت وهذه العبارات في حالة توازن جميعها، استغلت الفنانة عناصر التصميم من (شكل ولون وملمس)، لتنقل لعين المتلقي الحركة المناسبة لمضمون العمل الفني وبما أن للحركة– بوصفها عنصرا تصميميا– أهمية بالغة في الأنموذج، إذ تنقل المتلقي للتفاعل مع العمل، ومن أساليب التعبير عن الحركة في العمل الفني إثارة الإحساس



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بالاهتزاز والاستمرارية. وتميز العمل بتحقيق البعد الرابع (الزمن) اضافة إلى الأبعاد الثلاثية: (الطول والعرض والارتفاع). وبهذا العمل عبرت الفنانة تنفيذ أعمالها النحتية بصورة غير تقليدية وبروح ذاتية وموضوعية للغة الحب المتبادل بين البشر والمشاعر الوجدانية فتضعها في عالم الطبيعة الفارغة الموحشة لتناقض ذلك الشعور بعبارات الحب المضيئة؛ لأن الحب يقود إلى التسامح والتعاطف والانجذاب والمساعدة بين الأفراد. فعند النظر لتلك العبارات تحرك مشاعر المتلقي في الذكريات الماضية والتفكير ما يعنيه في الوقت الحاضر والماضي واقتصرت على استخدام اللون الأحمر(النيونات) لأن يدل على الحب بحسب التحليل النفسي لنظرية الألوان، ويدل اللون الأزرق (الفضاء) على الهدوء والسلام، فالغاية من محدودية الألوان لوضوح الأثر وجعل التوازن في الشكل التصميمي ومن ثم إن جملة التباينات اللونية التي استعملتها الفنانة قد أسهمت في تعميق الإحساس لديها بالحركة في ضوء تقنية توظيفها واستغلالها للفضاء، وبما أن الحركة عنصر مهم في التصميم النحتي فهي تشير إلى المسار الذى تتبعه عين المتلقي عند إدراك التصميم، فهي جزء جوهري بالنسبة لجميع التصميمات النحتية وهى تتضمن فكرتين إحداهما تتصل بالتغيير والأخرى تتصل بالزمن الذى يستغرقه هذا التغيير.

**أنموذج رقم(4)**

اسم العمل: الحب رقم 1

اسم الفنان: لونغ لي.

تاريخ الانتاج: 2019.

القياس: 160×200 سم.

الخامة: نيون مضيئة.

المصدر: [37]. https://www.artsy.net/artwork/jung-lee-love-number-1

الوصف والتحليل: في هذا الأنموذج نجد الفنانة (لونغ لي) قد لجأت إلى الأرض وسيلة لعرض نتاجها الفني الكلماتي الضوئي (الحب)، لتجعل منها قاعدة لعملها (التصميمي النحتي) الموضوع على مستوى الطبيعة والعالم؛ لأن الإنسان مرتبط ارتباط روحي وأسطوري بالطبيعة منذ نشأتهِ الأولى، إذ بدأت جميع الفنون من الطبيعة، في هذا العمل كلمة الحب على الفضاء حضورا أيقونيا، وليس موضوعا للمودة والتعاطف والوجدان، فهي بهذا تعطي الأمر الوجودي للحب بحسب تفسيرها الخاص. وهي هنا تنفذ عملها هذا بالاعتماد على موادها الأولية البسيطة (سطح الأرض) مع التجنيس التقني لعنصر الضوء (نيونات ضوئية الكترونية ذات إضاءة بيضاء اللون)، بالبحث والتجريب العلمي أصبحت تصنع الفكرة وتنفذها بطرق متقدّمة وبجمالية فاقت الوعي والمدركات الخيالية إنها الجمالية التي حازت إعجاب واهتمام الذات المعاصرة في المجتمعات الغربية، فالعمل عبارة عن كلمة لغوية واحدة باللغة الإنكليزية (الحب) مصممة وموظفة توظيفاً جمالياً بعامل الضوء وألوانهِ (اللون الأصفر الواهج) فأصبحت(الأرض) القاسم المشترك بالنسبة لعملها وعمدت إلى إنتاج فن اللغة والحروف والكتابات التداولية وتجانسها مع الأرض الصحراء القاحلة التي لا يتواجد فيها غير الصخور والأتربة، ولا يخفي هذا هوية الشيء



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تماماً وحقيقته التي تظل واضحة، ولكنهُ يغيّر نظرتنا وتقييمنا للفكرة والشكل، لما له من تأثير في حواسنا، ومفهوم مغاير في نظرنا. فالشكل الماثل أمامنا هو أشبه بلوحة فنية لكنها في الواقع صورة فوتوغرافية ملتقطة، فتعزيز الجمال الطبيعي للأرض كان تحدياً فنياً مثيراً ومدهشاً بتجانس واتقان الضوء بالمناظر الطبيعية لتصبح عملا فنيا متكاملا، والعمل وحدة تصميمية هندسية باستخدام مجموعة مبتكرة من الحروف والمصادر الضوئية المتوهجة، فقد حولت الفنانة الأرض القاحلة في وقت الغروب إلى منظر ساحر، ساطع اللون يظهر بشكل عضوي في الليل كأنها سريالية في الظلام، ونجد اهتمام الفنان قائما على حدود اللغة، وكيف تعمل اللغة بوصفها صورة بصرية في ضوء التصاميم التركيبية الضوئية والنصية التي وضعت مباشرة في الطبيعية. حاولت الفنانة خلق اندماج لوني وضوئي وتصميمي بين الحروف والكلمات والأرض القاحلة والأتربة من جهة في ضوء إدخال الفكر التقني والتكنولوجي في تنفيذ عملها وهو دلالة واضحة لهيمنة التقنية والتكنولوجيا على جميع مجالات الحياة التي باتت تشكل القوّة والسلطة في المجتمعات الغربية خاصة بوصفها إحدى المرتكزات الأساسية للمجتمعات الصناعية القائمة على الإنتاج والاستهلاك للثروات.

## الفصل الرابع(النتائج والاستنتاجات والتوصيات)

**اولاً: النتائج.** توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج استناداً لما تقدم من تحليل العينة، وتحقيقاً لهدف البحث، فقد أسفر البحث عن النتائج الآتية:

1. لا يمكن فصل التصميم عن التنفيذ في نتاجات فن اللغة، فلولا التصميم لما اتقن الفنان تنفيذ العمل الفني وإظهاره بالصورة المراد تحقيقها وعرضها للمتلقي، كما في نماذج العينة رقم (1، 2، 3، 4).
2. اتسمت ثنائية التصميم والتنفيذ لفن اللغة بالانسجام والتناسق ما بين الضوء وعناصر التكوين، إذ عني اهتمام الكثير من الفنانين والمصممين بالانسجام واللجوء إلى الطابع العقلاني واستخدام المواد الأولية والطبيعية. كما في نماذج العينة رقم(1، 2، 3، 4).
3. تمثلت ثنائية التصميم والتنفيذ بالكشف عن المرئي والمحسوس لمفاهيم الضوء التعبيرية والجمالية والنفسية. كما في نماذج العينة رقم (1، 2، 3، 4).
4. ليست ثنائية التصميم والتنفيذ للقيم اللونية ثابتة للأشياء والأشكال بل ناتجة عن تبدل الضوء الموصل اليها. كما في نماذج العينة رقم (1، 2، 3، 4).
5. استندت ثنائية التصميم والتنفيذ لفن اللغة بالإثارة والدهشة للمتلقي عن طريق شدة اللون وإضاءته لما له من دلالات نفسية وتعبيرية وأسطورية. كما في نماذج العينة رقم (1، 2، 3، 4).
6. تحققت ثنائية التصميم والتنفيذ لفن اللغة بالإيهام بالبعد الثالث (العمق) في ضوء الإضاءة العامة لإنارة العمل الفني في إطار ضوئي موّحد، والتنوع في الإضاءة أمر هام في مجال الفنون، وخلق نوع من التباين بين الكثافة الضوئيّة المسلطة على منطقة العمل الفني بإعطاء كلّ ما في مكان العرض قدراً من الضوء يتناسب


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مع أهميته في العرض الفني حتى تبدو الأشياء والأجسام في شكلها ومظهرها الطبيعي، بارزة بكل تفاصيلها وملامسها وموحية بمادتها، كما في نماذج العينة رقم (1، 2، 3، 4).

**ثانياً: الاستنتاجات.**

1. أصبح الفن في الوقت المعاصر يستعين بالعلم ويستعير القوانين التي يكتشفها العلم، فكان لقوانين الحركة والضوء والكلمة والحرف والفيزياء الأثر البالغ في حدوث المتغيرات التصميمية والجمالية في الفنون الحديثة والمعاصرة التي وظفت اللغة بأبعادها التصميمية والجمالية تماشياً مع روح العصر الذي استعار حركة الآلة المعبرة عن السرعة والقوة والديناميكية، أي أصبح الفن في ديمومة مستمرة. بهذا ربط الفن بالعلم والحياة.
2. يعد الضوء واللون في فن اللغة هما المحرك الأساس لهذا الفن، فوجودهما مهم في جميع الفنون المعاصرة؛ لأنهما المؤثر الفعلي في استجابة المتلقي وردود أفعاله الوجدانية والعاطفية والنفسية بالانعكاسات الضوئية للأشكال على العين البصرية، فالعلاقة بين الضوء والرؤية البصرية علاقة وجودية ترابطية، أي بمعنى لولا الضوء لأصبح الوجود عدم معتم لا إشراقة فيه ولا ضياء.
3. بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي لجأ الفنان المعاصر بالملاحظة والتجريب إلى استثمار التقنيات الجديدة ومنها الكلمات اللغوية والتقنية الضوئية، بعد ما كان الضوء في الفن الحديث وجوده وصفي أساسي في العمل الفني، أي إنه يعبّر عن الزمن الذي تجري فيه الأحداث.

**ثالثاً: التوصيات.**

1. ضرورة أعمال أبحاث ودراسات متنوعة في الفنون التشكيلية للتعرف على (اللغة) باعتبارها العنصر المميز في جميع الفنون والخوض فيها بالتجريب والبحث العلمي.
2. إقامة معارض واماكن خاصة بعرض الأعمال اللغوية التصميمية كونها فسحت المجال للفنان بحرية التعبير ولأن هذه الأعمال سهلة الزوال ولا يمكن الاحتفاظ بها إلا عن طريق الصور الفوتوغرافية والمقاطع الفيديوية.

**رابعاً: المقترحات:** تقترح الباحثة مجموعة من الدراسات حول مفهوم فن اللغة لما له من أهمية في جميع الفنون.

1. جماليات فن اللغة في ظل التقدم التكنولوجي.
2. فاعلية الوظيفة والتواصل في فن اللغة.
3. ثنائية اللون والضوء في فن اللغة المعاصر
4. جماليات التجنيس بين اللغة وفن الأرض المعاصر

**CONFLICT OF IN TERESTS**
**There are no conflicts of interest**

**المصادر**

[1] البستاني، بطرس: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت: 1987.
[2] مدكور، ابراهيم: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1983.
[3] لالاند، أندريه: موسوعة لالاند الفلسفية،ج1، منشورات عويدات، بيروت ــ باريس:2001



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[4] صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج1، سليمانزاده، قم: 1385 هـ .
[5] البستاني، فؤاد افرام: منجد الطلاب، ط 22، دار المشرق، بيروت: 1975.
[6] ابن منظور، جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، ج13، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ب.ت.
[7] عمر، أحمد المختار: معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد 1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
[8]https://ar.wikipedia.org/wiki
[9] عمر، أحمد المختار: معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد 1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
[10] فير كلف، نورمان: اللغة والسلطة، تر: محمد عناني، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016.
[11] شوقي إسماعيل: الفن والتصميم، عالم الكتب، القاهرة، 1999.
[12] أسعد، يوسف ميخائيل: سايكولوجيا الإبداع في الفن والأدب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: د. ت.
[13] الصقر، أياد: دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية، الأهلية للنشر، عمّان: 2010.
[14] فانسلوف، فكتور، أفنير زيس، قسطنطين مكاروف، يوري بوريف: تداخل أجناس الفن، تر: حسين جمعة، منشورات أمانة عمّان الكبرى، 2007.
[15] البياتي، نمير قاسم خلف: ألف باء التصميم الداخلي، دار الكتب، بغداد: 2005.
[16] The Danish committee: Design 2020, quartz،U.S.A، 2011.
[17] أبو هنطش، محمود: مبادئ التصميم، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان: 2000.
[18] التميمي، سميرة: رجل البلاستك؛ كلاوديو لوتي، مجلّة سيدتي؛ ديكور، العدد (17)، شركة مطابع هلا، السعودية:2012.
[19] حسين، تحية كامل: الأزياء لغة كل عصر، دار المعارف، القاهرة:2002.
[20] شيرزاد، شيرين أحسان: مبادئ في الفن والعمارة، الدار العربية للطباعة، بغداد، 1985.
[21] الجبوري، محمود شكر محمود: الألوان؛ تأثيرها في النفس، علاقتها بالفن،مطبعة أوفسيت اللواء،بغداد: 1978.
[22] ستولينتيز، جيروم: النقد الفني؛ دراسة جمالية وفلسفية، تر: فؤاد زكريا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية: 2006.
[23] عبو، فرج: علم عناصر الفن، ج 1، دار دلفين للنشر، ميلانو– إيطاليا، 1982.
[24] رياض، عبد الفتاح: التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة: 1973.
[25] مايرز، برنارد: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، تر: سعد المنصوري، مسعد القاضي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: 1958.
[26] المعموري، حمدية كاظم روضان: الأبعاد التربوية والجمالية للفن المفاهيمي، بحث منشور في مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 6، 2014.
[27] أمهز، محمود: التيارات الفنية المعاصرة، المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت: 1996.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[28] عيدان، عدنان عبد العباس: تقنيات الاظهار في الفن المفاهيمي، بحث منشور في مجلة الأكاديمي، العدد 63، جامعة بغداد –كلية الفنون الجميلة، 2012.

[29] المشهداني ثائر سامي: المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة بابل، 2003.

[30] سميث، إدوارد لوسى: ما بعد الحداثة الحركات الفنية منذ عام 1945، تر: فخري خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت: 1995.

[31] صاحب، زهير، نجم عبد حيدر، بلاسم محمد: دراسات في الفن والجمال، دار مجدلاوي، عمان،2006.

[32] عبد الوهاب، شكري: القيم التشكيلية والدرامية للون والضوء، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2009.

[33] لوفيفر، هنري: ما الحداثة، تر: كاظم جهاد، دار ابن رشد للطباعة والنشر، بيروت، 1983.

[34]https://gonetoswantravel.wordpress.com

[35] https://www.artbasel.com/news/curator

[36] (gagallery.com)

[37]https://www.artsy.net/artwork/jung-lee-love-number-1



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq